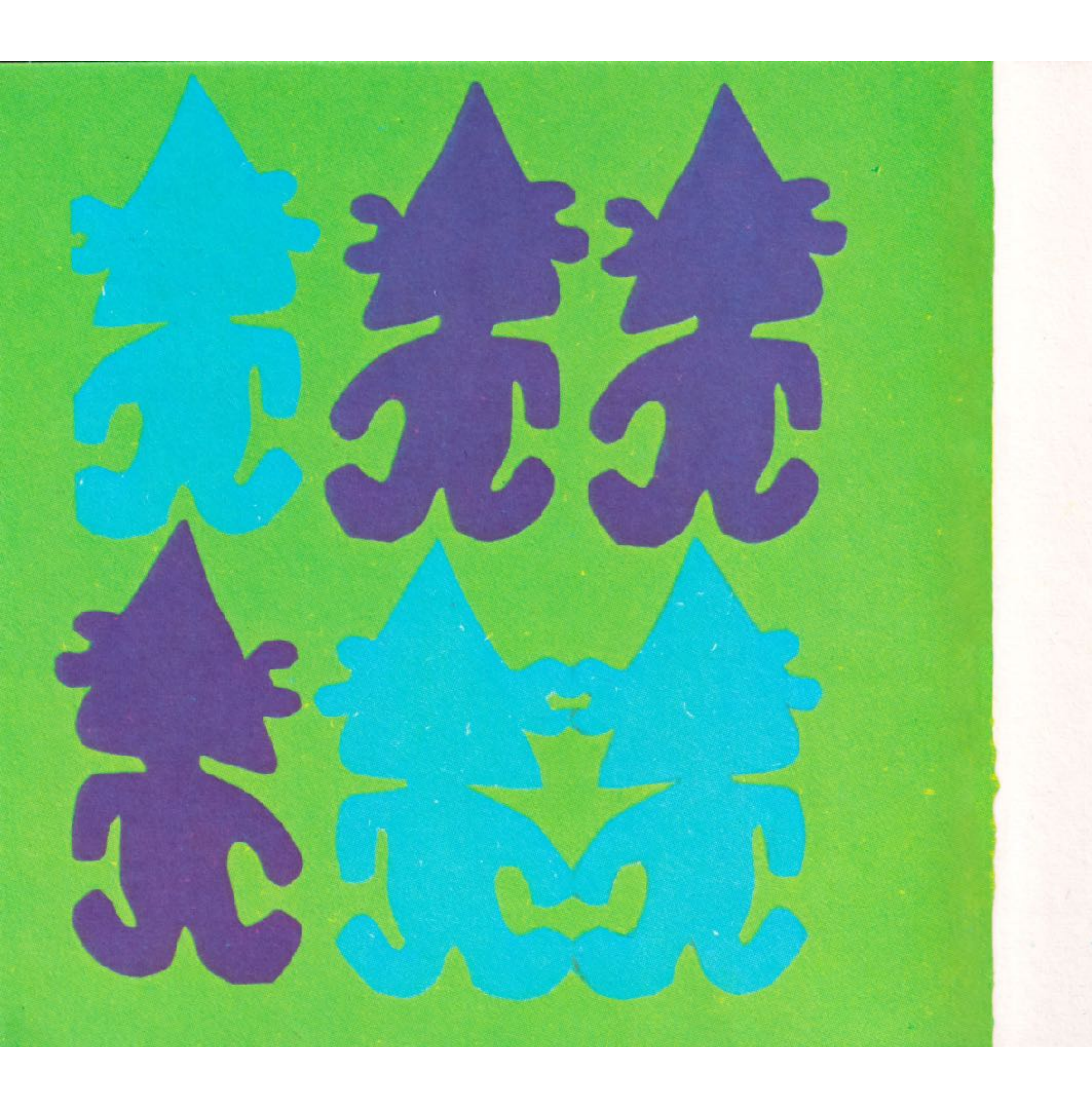
الهدية

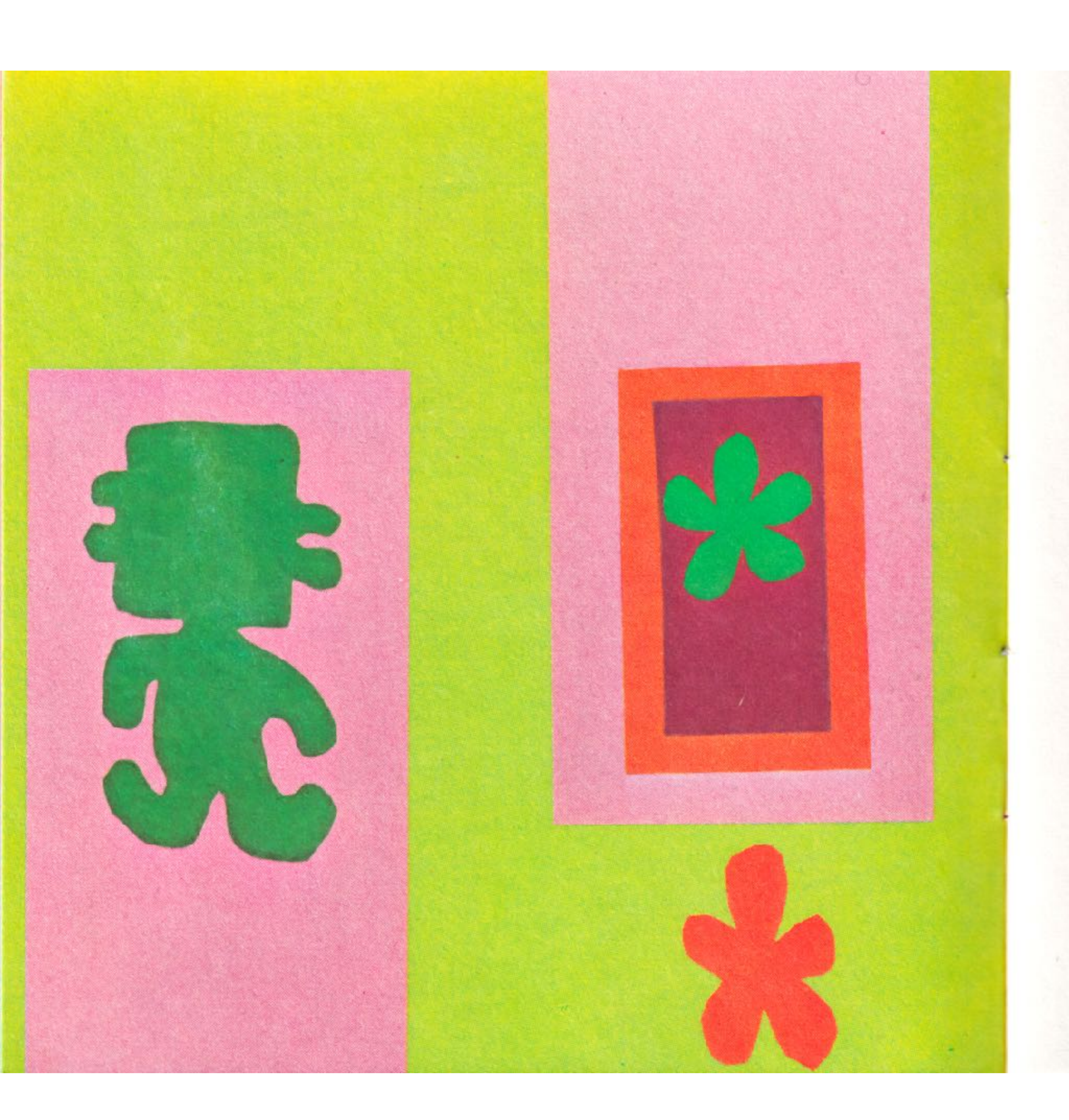

الهدية
قصة رنا قباني
رسوم بهجت عثمان



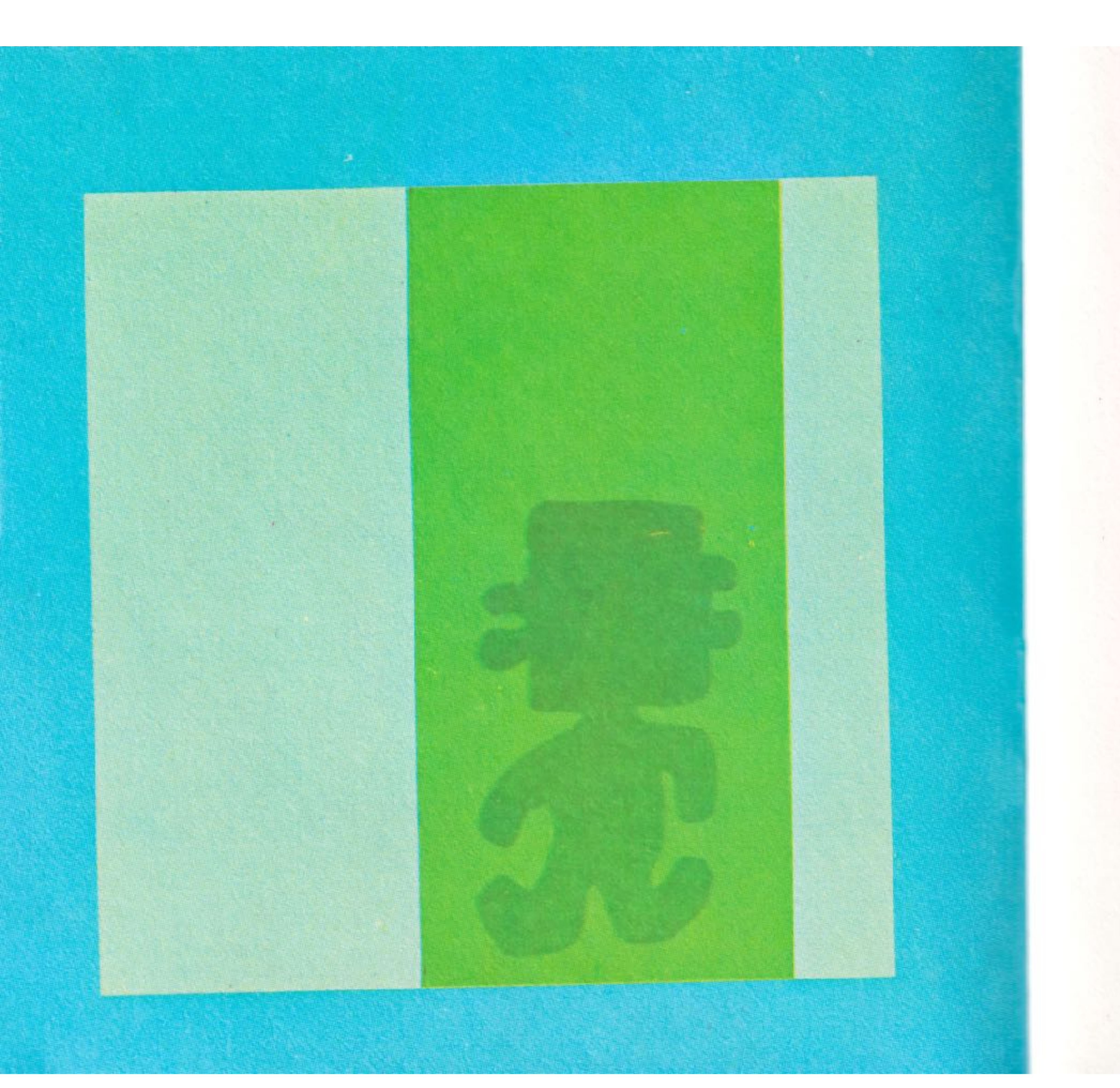
فِي مَدينةٍ صَغيرةٍ، على
كَوْكَبٍ بَعيدٍ، يَعيشُ ناسٌ
زُرْق ..



رُؤوسُهُمْ طَويلَةٌ مُثَلَّثةٌ
وأَشْكالُهُم مُتشابِهَةٌ. طَعامُهُمْ
واحِدٌ، وأَفكارُهُم واحِدَةٌ.

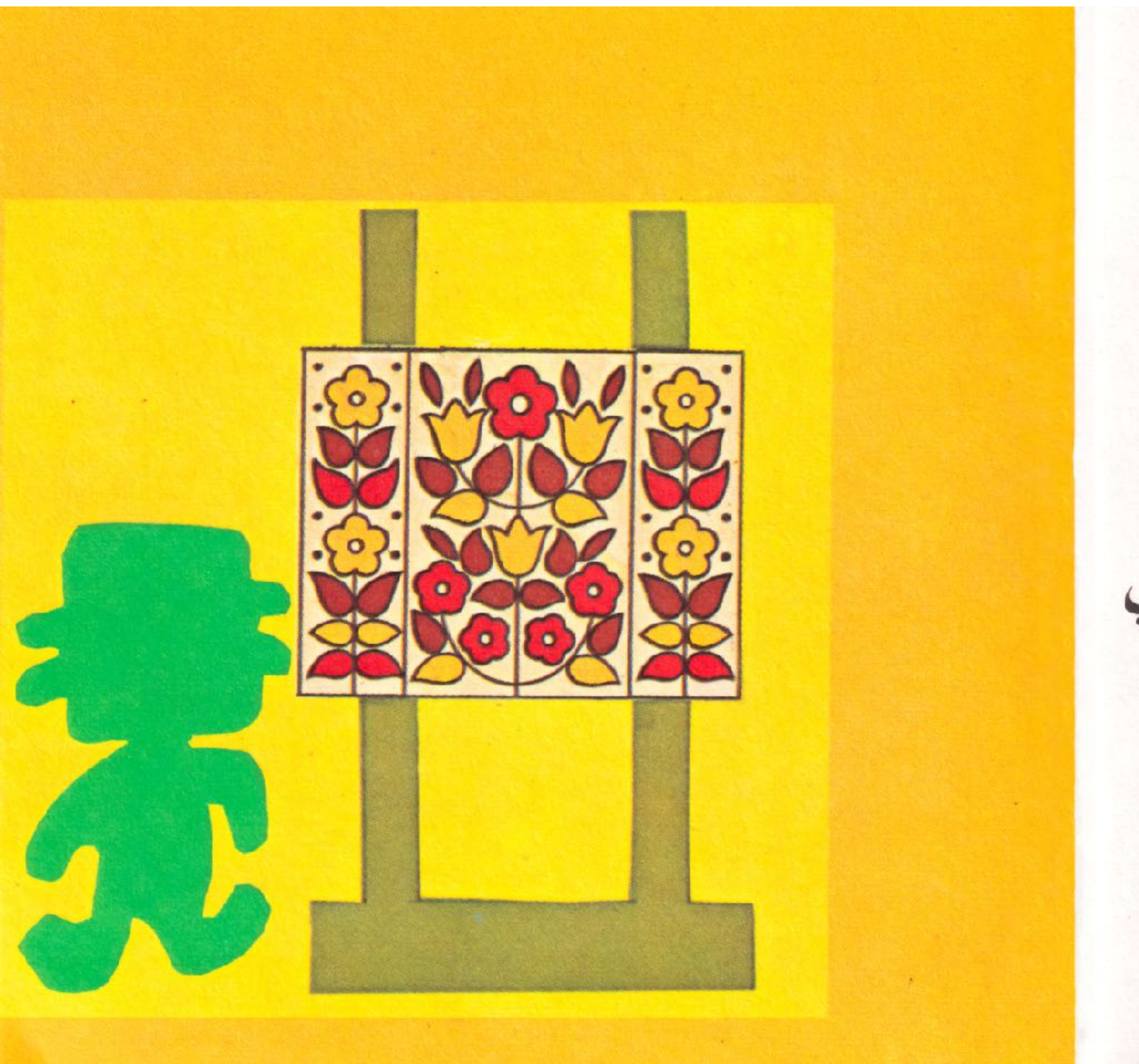


وفي ذاتِ يومٍ ، وُلِدَ طِفْلٌ
يَخْتِلِفُ عن سائِرِ النَّاسِ على
سَطْحِ ذَلك الكَوكَبِ. كانَ



رَأْسُهُ أَخضرَ اللَّونِ ، ومُرَبَّعَ
الشَّكْلِ ، فأثارَ شكلُهُ الغَريبُ
دَهشةَ النَّاسِ ٱلذينَ صاروا يَسْخَرونَ
مِنهُ ويُسمّونَهُ المُربَّعَ .

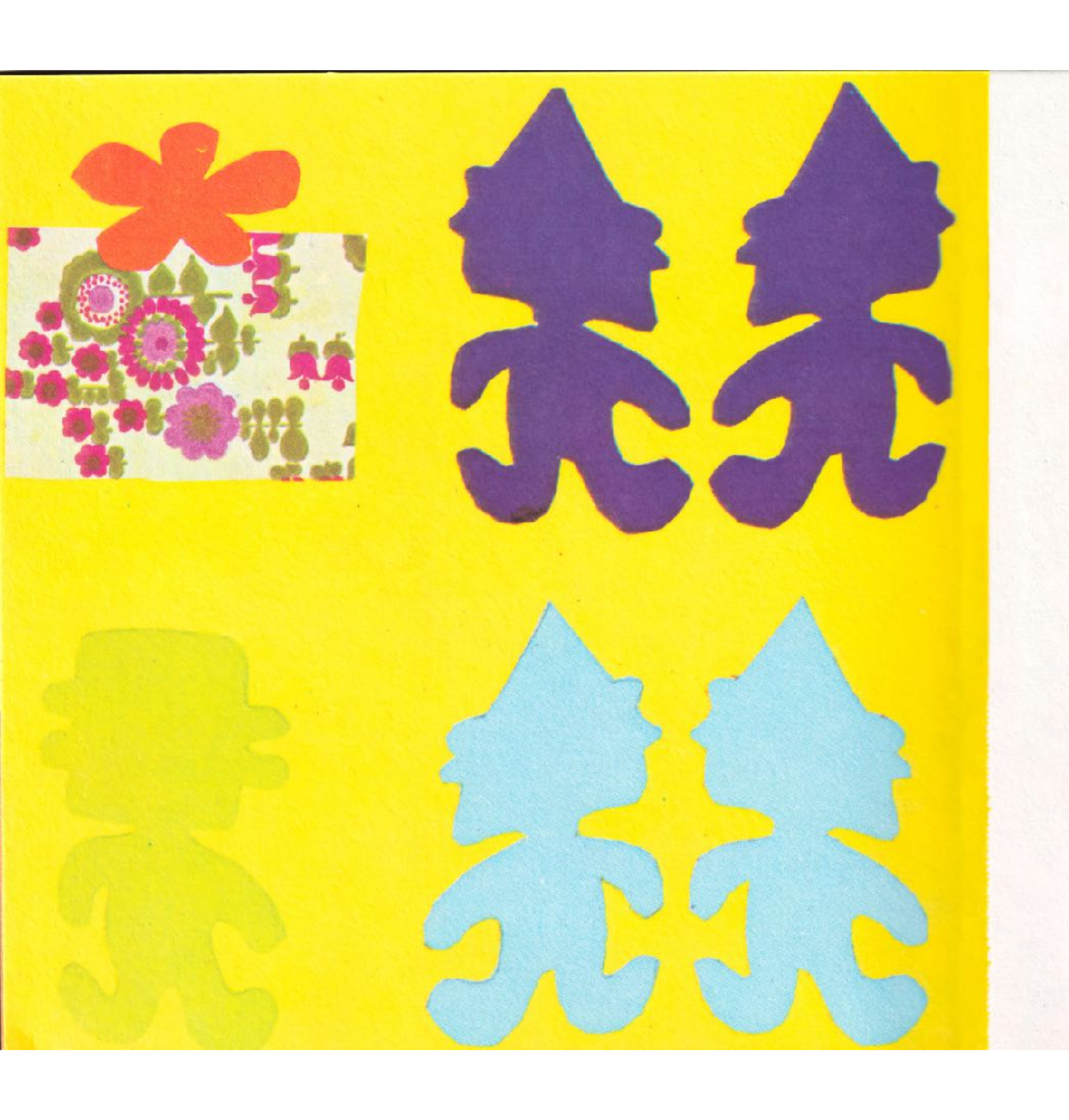




قضَى «المربَّعُ» وقتهُ في الرَّسم.
كانَ يرسُم طِيلةَ
ٱلنَّهارِ، وكانَتْ رسومُهُ جَميلةً
فَرحانةً، فأُعجِب بها النَّاسُ
واعتَبَروا «المُربَّعَ» الفنَّانَ الوحيدَ في
المدينةِ.



كانَ يَأْخُذُ أَدواتِ الرَّسمِ
والأَلوانَ إلى الشَّارِعِ ، ويَخْلُقُ
ٱلأزْهارَ ، لم يَرَ سُكَّانُ الكَوْكَبِ
أَزهاراً مِن قَبلُ ، فأحَبّوها وُفتِنوا
بِجمالِها ، وٱزْدادوا إعجاباً بالولدِ
المَوهوب .



وتلوَّنَتِ المَدينةُ الصَّغيرةُ
بالحياةِ والزَّهرِ والعِطْرِ. وكُلَّما
كانَ «المُربَّع» يَرسُم كانَ جَمالُ
الأَشياءِ يَزْدادُ.

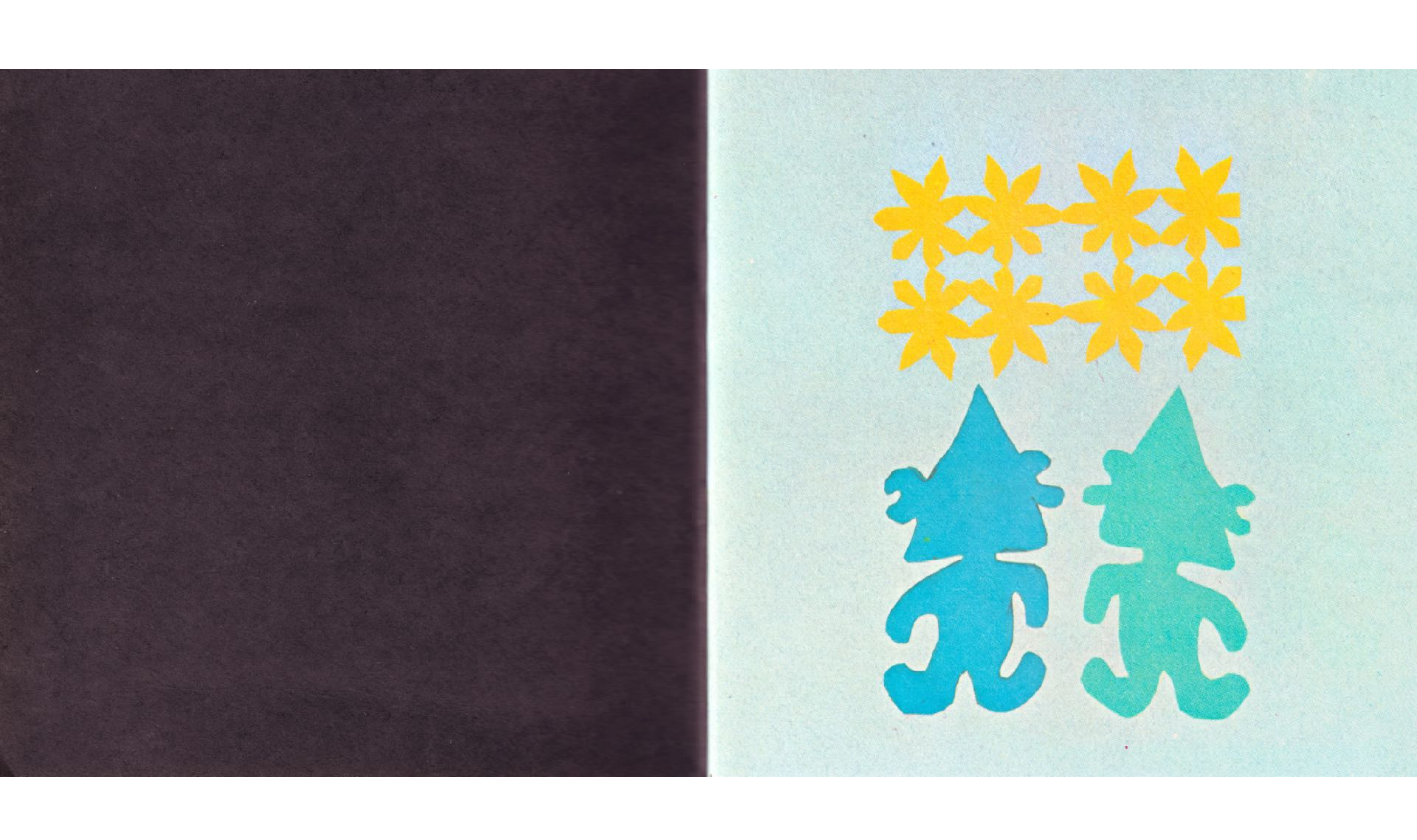


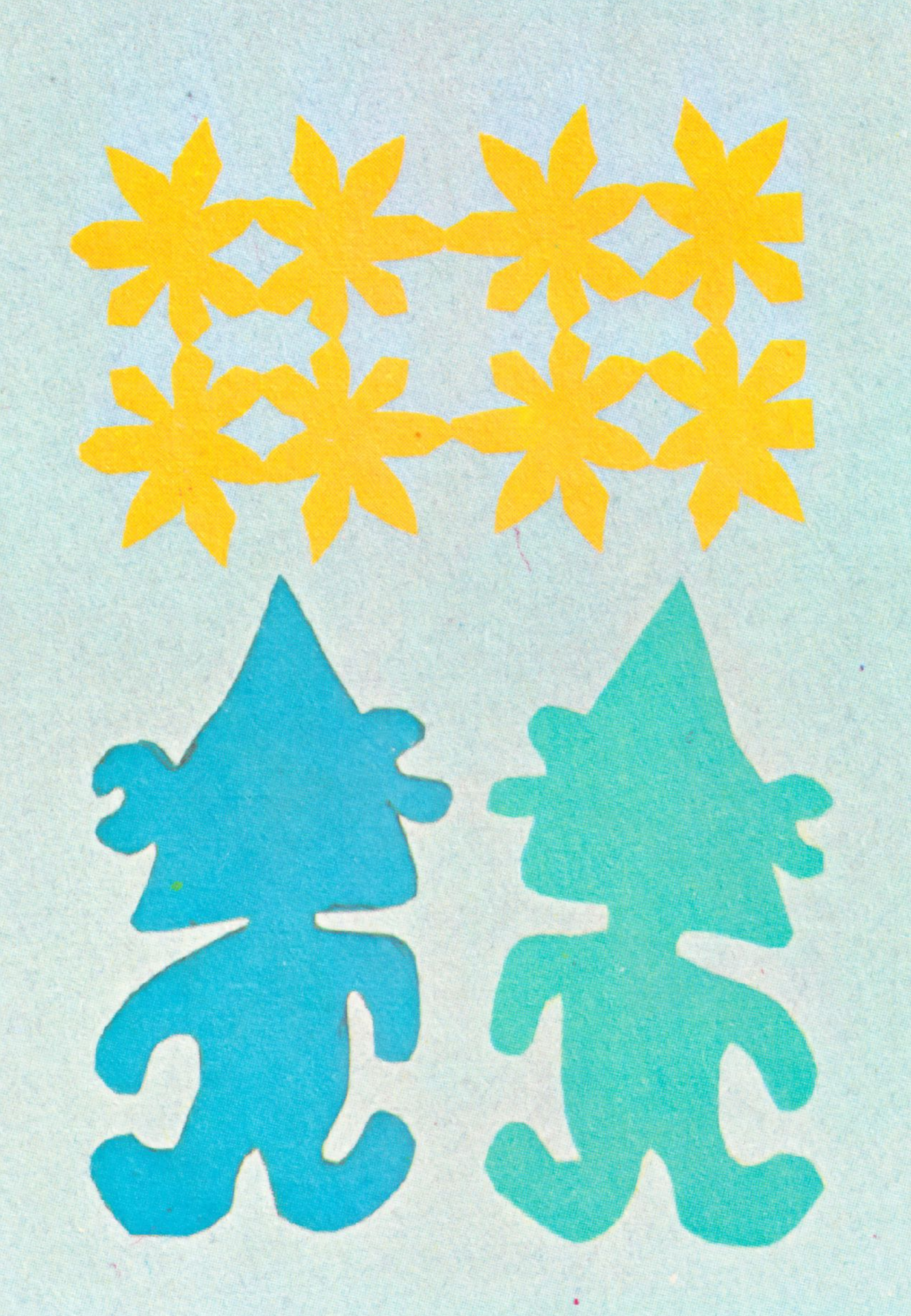


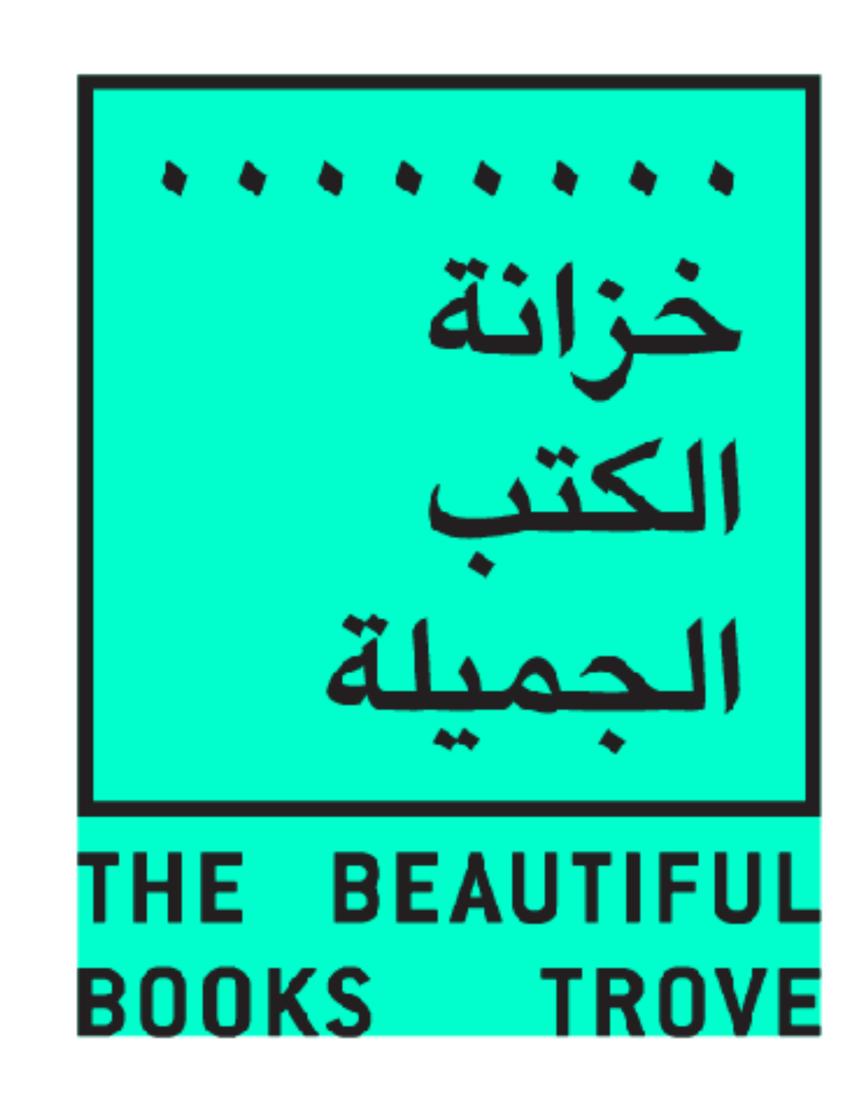
فقرَّرَ سُكّانُ المدينةِ أن يُكافِئوهُ
بِهديَّةٍ تَعبيراً عنِ ٱمتِنانَهمْ لَهُ،
وإِعْجابِهمْ بِموهِبَتِهِ ٱلَّتي أَدْخَلتِ
ٱلجَمالَ إلى حَياتِهم.
عِندما فَتَحَ «المُربَّعُ»
الهَديَّةَ، وَجَدَ في داخِلِها قُبَّعَةً



مُستطيلةً جميلةً ، وعِندما وَضعَها
على رأْسِهِ لَمْ يَعُدْ يَشعرُ بالنَّقصِ
ٱلذي كانَ يُحِسُّ بِهِ في ٱلسَّابِقِ .
صارَ واحداً من عائِلَةِ
ٱلكَوكَب ، بَعدما أَحبَّهُ الجَميعُ
بِسبَبِ ٱلسَّعادَةِ التي نَشرها أينما
ذَهَبَ .






خزانة
الكتب
الجميلة
THE BEAUTIFUL
BOOKS TROVE